

المحاضرة العاشرة :

إدارة درس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات.

مدخل:

إن ما ينتظر من الأفراد في الحياة العلمية هو أن يتصرفوا بشكل عقلائي ومناسب في إطار المهام التي تستند إليهم ولن يأتي ذلك إلا إذا اكتسبوا الكفاءات التي تؤهلهم للقيام بهذا التصرف. وعليه فالكفاءة تعني امتلاك القدرة على تسخير الشخصية قصد

- تحليل الحقائق والوضعيات المتعلقة بمجال ما .
- تحديد المكونات الأساسية لهذه الحقائق والوضعيات .
- تحديد ماذا ولماذا ومتى ينبغي القيام بإجراء ما .
- انجاز المهام بشكل عقلائي ومناسب.

مفاهيم سابقة يجب تذكرها:

1: مفهوم الكفاءة:

لغة:

هي المماثلة في القوة والشرف ، القدرة على العمل وحسن تصريفه وأصلها لاتيني المولد (Compétente) ، ويقصد بها العلاقة و نظيرها في الفرنسية (Compétence)، وقد ظهر استعمالها في اللغات الأوروبية سنة 1468 م بدلالات مختلفة اصطلاحا:

إن التعريفات التي أعطيت لهذه الكلمة تجاوزت مائة تعريف والذي يحدد معناها هو السياق العام الذي ترد فيه.

3:- خصائص الكفاءة:

- تتميز الكفاءة عن القدرة في كونها توظف جملة من الموارد و الإمكانيات كالمعارف العلمية و الخبرات الشخصية و القدرات والمهارات المختلفة. ، وتتوافق هذه الخاصية مع التعريف التالي:

- الكفاءة ذات دلالة عامة تشتمل قدرة الشخص على استعمال المهارات و المعارف الشخصية (المكتسبات القبلية) جديدة داخل إطار معين (فعل معين).

- الكفاءة مرتبطة دوماً بجملة من الوضعيات (إشكاليات) ذات المجال الواحد إذ ينبغي أن تكون الإشكاليات متجانسة في مادتها وعناصرها.

- الكفاءة ترتبط بالمادة في غالب الأحوال فعند انجاز فعل التعليم لبناء الكفاءة المطلوبة توظف معارف و قدرات ومهارات لها ارتباط مباشر بالمادة المدروسة.

- الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية أي أن الكفاءة لها ملمح (رمي) نهائي يجب الوصول إليه يتمثل في أن الكفاءة تسعى لتحقيق غاية وظيفية سواء كان هذا في الحياة المدرسية أو العملية.

- الكفاءة قابلة للتقويم حيث إن ما ينتجه المتعلم من أعمال مختلفة (وظائف صافية وواجبات لا صافية) تكون مطابقة لمعايير القياس التي توضع كمؤشرات على التملك الأدنى أو على الجودة والإتقان أو بتجنيد المعارف و المهارات و القدرات السابقة التي لها علاقة بالكفاءات المنتظرة فالالتزام بهذه الشروط هو جوهر ما يتوخاه تقويم الكفاءات.

4-مميزات التدريس بالكفاءات:

تتمثل هذه المميزات في العناصر التالية:

4- 1- تفريد التعليم :

أي جعل التلميذ يتمتع باستقلالية تامة في عمله ونشاطه وفسح المجال أمام مبادراته وأدائه وأفكاره مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

4-2- قياس الأداء :

ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية

4-3- تحرير المعلم من القيود :

للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم ومرجعيات التعليم وتنظيم النشاطات المختلفة لجمعية التلاميذ وانتقاء الأساليب البيداغوجية و الوسائل التعليمية وتقويم الأداء ولكي يتحرر المعلم من القيود و التبعية للغير يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية و البيداغوجية و يمارس التدريس بوعي وتبصر كما يكون قادرا على (ابتكار الظروف الملائمة لتعليم التلميذ .

5-: مستويات الكفاءة:

5- 11 لكفاءة القاعدية :

تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي يبنى عليه بقية الكفاءة وإذا اخفق المتعلم في اكتساب هذه المهارة بمؤشرات المحددة فانه سيواجه صعوبات في بناء الكفاءة اللاحقة.

2-5- الكفاءة المرحلية : هي مجموعة من الكفاءات القاعدية وهي تتعلق بشهر ، فصل ، أو مجال معين

3-5- الكفاءة الختامية : هي مجموعة من الكفاءات المرحلية و يمكن بناءها من خلال ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي

16: أبعاد الكفاءة:

تتسم الكفاءة بالأبعاد التالية:

-أنها تنضج إلى الحياة من زاوية عملية و ليس من زاوية نظري

-لذلك فهي تسعى إلى تحويل المعرفة النظرية إلى سلوك عملي

-ولكي يتحقق ذلك يجب التخفيف من محتويات المواد الدراسية(تقليص الكم المعرفي) لأنه يثقل كاهل التلميذ بتراكم الأعمال

ويبعده عن الاهتمام بإنماء الكفاءة

-و من ثمة يصب الاهتمام إلى ربط التعليم بالواقع الاجتماعي المعيشي حتى يكون له معنى في حياة المتعلمين .

أولا:- درس التربية البدنية والرياضية:

1- مفهوم درس التربية البدنية والرياضية:

درس التربية البدنية والرياضية هو البنية والوحدة المصغرة التي تبني وتحقق بتتبع واتساق محتوى وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية وأهم واجبات المدرس ، ولكل درس أهدافه التعليمية (حركية - معرفية - وجدانية) وتتكون الوحدة التعليمية من عدد دروس التربية البدنية.

2- تحضير درس التربية الرياضية :

لا يختلف درس التربية البدنية والرياضية عن تحضير درس باقي المواد الأكاديمية الأخرى ويشترط فيه أن يكون الأستاذ المدرس ذو كفاءة عالية ملما بمادته وواجباته التي يجب أن يلتزم بها أثناء تحضير الدرس والمتمثلة في ما يلي :

- تخصيص مدة زمنية كافية لتحضير الدرس.

. أن تشتق أهداف الدروس الإجرائية من الأهداف التربوية الدورية .

. مراعاة احتياجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم.

. يحضر تمارين بدنية ورياضية متنوعة تراعي الفروق الفردية .

. يضمن تحضير الوسيلة المناسبة للدرس .

. يراعي المبادئ العامة للتدريب (شدة الحمولة، عدد التكرارات السلاسل، زمن الاسترجاع)

. يستعين بمنهج أو دليل الأستاذ أثناء تحضير الدرس ،ويراعي الظروف المناخية ،

. يستعين بالمراجع العلمية المتخصصة في نظريات وطرق التدريس في التربية البدنية .

. أن تكون خطة التدريس مشوقة ومتنوعة وثرية بالتمارين والألعاب شبه الرياضية،

. توقع عدم الاستجابة من التلاميذ بعض الألعاب والتمارين المختارة وكيفية التغلب عليها .

3-المراحل الرئيسية في درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات:

ينقسم درس التربية البدنية والرياضية إلى ثلاثة مراحل هي:

3-1-المرحلة التسخينية :

وتسمى أيضا (المرحلة الابتدائية، التمهيدية، الجزء التحضيري)

والغرض منها هو تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والنفسية للأداء وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل، وتنقسم إلى:

- تهيئة عامة :تهيئة الجهازين النفسي والدوري للعمل وتسخين عام للأعضاء والمفاصل.
- تهيئة خاصة: التركيز على المجموعات العضلية المقصودة في النشاط وتسخينها جيدا وفقا للأهداف المسطرة، هدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة.
- ولتنظيم هذه المرحلة جيدا يجب مراعاة مايلي :
- ▲ أن تكون التمرينات والألعاب المختارة مشوقة وباعثة للبهجة والسرور وخالية من الخطورة.
- ▲ أن تؤدي الحركات التسخينية دون استخدام الأدوات ثم باستخدام أدوات بسيطة تعمل على الرفع التدريجي لعمل الأجهزة الوظيفية حتى تصل نبضات القلب إلى ما يقارب 150 نبضة/دقيقة.
- ▲ أن تشمل على حركات المشي، الجري، الوثب ...
- ▲ أن تتناسب التمرينات والألعاب مع الهدف العام للحصة.
- ▲ يفضل أن يؤدي الإحماء بصورة جماعية في شكل ألعاب .
- ▲ أن تتناسب الأهداف المسطرة مع المرحلة السنوية للتلاميذ ويأخذ بعين الاعتبار الأحوال الجوية.
- ▲ أن تساعد الألعاب المختارة على تنمية الكثير من القدرات الإدراكية والحركات والصفات البدنية .
- ▲ يجب أن لا تتجاوز مدة هذه المرحلة 15 إلى 20 دقيقة.

3-2- المرحلة الرئيسية:

تعتبر هذه المرحلة الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية ،ومن خلالها نحكم ونقيم مدى تحقيق أهداف الدرس ،ولذلك فهي تلقى الكثير من الاهتمام والعناية من أستاذ التربية البدنية ،ونحقق من خلال هذه المرحلة غرضين هامين :

- ❖ الغرض التعليمي : إن تعليم المهارات الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بطرق التعلم المختلفة ،ويتميز بكفاءة عالية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة ،واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة له والتي تلعب دور مهم في استيعاب التلاميذ للمهارات المركبة المراد تعليمها ،يجب على الأستاذ عند القيام بالجزء الرئيسي أن يراعي ما يلي:
- أن يعرف المهارة الحركية والهدف من تعلمها .
- أن يستعمل الأستاذ ألفاظا سهلة تفي بالغرض المطلوب .
- التدرج في التعليم من السهل إلى الصعب بزيادة درجة الصعوبة في الوضعيات التعليمية .

• المتابعة والتوجيه شرطين أساسيين.

• إعطاء فرصة للتلاميذ لمشاهدة بعضهم البعض أثناء الأداء.

❖ الغرض التطبيقي: تتميز هذه المرحلة بتطبيق المواقف التعليمية بصورة عملية سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، وتتميز عموماً بالتنافس بين فرق صغيرة لتطبيق المهارة الحركية المكتسبة سواء عن طريق المباريات أو مواقف تدريبية أو اللعب موجهة بإتباع القواعد القانونية المعروفة.

3-3-المرحلة الختامية:

تتميز هذه المرحلة بإجراء تمارين هادفة للرجوع بالأجهزة الجسمية إلى حالتها الطبيعية، ويستغلها الأستاذ للإجابة عن استفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تنفيذه خلال الدرس، ويقدم بعض التوصيات والإرشادات المرتبطة بالصحة العامة والبيئة والقيم والمعايير الاجتماعية.

4 أشكال تنظيم الدرس:

هناك أشكال متعددة لتنظيم الدرس يستخدمها المدرس خلال حصة التربية البدنية والرياضية ولها اثر مهم في نجاح سير الدرس.

وتعتبر هذه التشكيلات المستخدمة في الدرس ذات أهمية كبيرة وضرورية لتنظيم العمل وتوضيح العملية التعليمية ، ويمكن تحديد أشكال تنظيم الدرس فيما يلي:

1-العمل الفردي : وهو عمل خاص بالتلميذ الواحد

2-عمل الفصل كوحدة واحدة (التنظيم المواجه) أي عمل الفصل كله في وقت واحد نفس التمرين ويتبع نفس التوقيت تحت إشراف المدرس، حيث يقف الدرس مواجهاً للتلاميذ أثناء التدريس سواء عند الشرح أو عرض النموذج، أو إصلاح خطأ شائع ،

4-1*التنظيم المواجه من خلال الوقوف في قاطرات

التلاميذ	المدرس			
	قائد ا	قائد ب	قائد ج	قائد د
*	*	*	*	*
*	*	*	*	*
*	*	*	*	*
*	*	*	*	*

4-2 الصفوف:

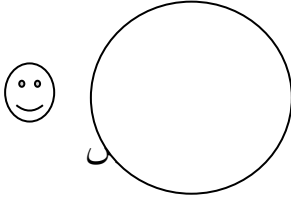
يستخدم هذا الشكل التنظيمي في التمارين التي يريد الدرس ان يراها من الجانب ، كما تستخدم أيضا في التمارين الثنائية:

صف ا	المدرس		
	صف ب	صف ج	صف د
*	*	*	*
*	*	*	*
*	*	*	*

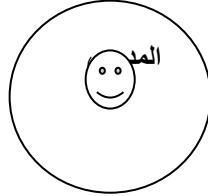
صف د * * * *

3-4 الدوائر:

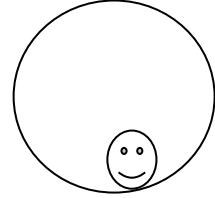
يختلف موقف المدرس هنا بالنسبة للدوائر باختلاف الغرض الذي يرمي إليه ونجد ذلك موضحا في الأشكال التالية:



الغرض ملاحظة التلاميذ أثناء النشاط



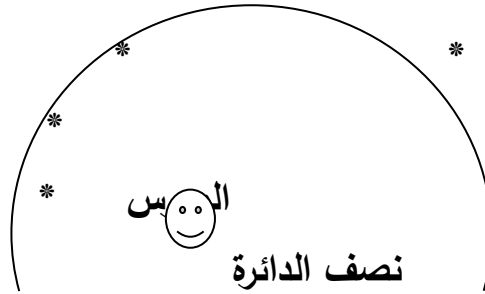
الغرض عمل نموذج



الغرض شرح المهارة

4-4- نصف الدائرة:

يعتبر نصف الدائرة من التشكيلات التي يمكن للمدرس أن يستخدمها إذا وجد أنها تعتبر الأفضل كشكل تنظيمي يمكن استخدامه عند شرح نوع معين من النشاط



4-5 التشكيل الحر:

وهو من أحب التشكيلات إلى التلاميذ نظرا لأنه يعطي الفرصة لكل تلميذ للانطلاق بحرية دون تقيد بصف أو قاطرة وفيه يشعر التلميذ بالحرية في اختيار المكان الذي يناسبه ويميل إليه، ويعتبر هذا التشكيل مستحبا وناجحا مع جميع المراحل السنية .

4-6- التنظيم في جماعات:

هذا التنظيم من أفضل الفرص اجتماعيا حيث يعمل التلاميذ في شكل مجموعات بدءا من المراحل الأولى في التعليم حتى يعتادوا على أسس نظامية ثابتة.

ونستخدم هذا التنظيم في الجزء الرئيسي من الدرس، كل مجموعة لها قائد وتضم من 5 إلى 10 تلاميذ على حسب عدد التلاميذ في القسم.

4-7 المجموعات المتوازية:

وهي عبارة عن التمرين في قاطرات جنباً إلى جنب من خلال 3 محطات على حسب عدد التلاميذ في القسم، وان يؤدي التلاميذ نفس التمرين سواء على أجهزة أو باستخدام أدوات متشابهة : فمثلا يمكن استخدام هذا التنظيم في الجزء الخاص بالجمباز عند تعليم مهارة الوقوف على الكتف حيث يتم تقسيم التلاميذ إلى 3 قاطرات أمام 3 مراتب لتؤدي المهارة المطلوبة، ونفس

الشيء عند تعليم مهارة تنطيط الكرة ، أو في تعليم القفز الطويل، وهنا يظهر الدور القيادي للمدرس في المجموعات المتوازية نظرا لأنه يؤدي النموذج ويعطي الأمر ويصحح الأخطاء ويعطي النقاط التعليمية الخاصة بالأداء.

8-4-المجموعات المتبادلة:

وفيما يتم تمرين التلاميذ في مجموعات على أجهزة أو أدوات مختلفة ثم تتبادل المجموعات العمل على هذه الأجهزة ، ويستخدم هذا التنظيم عادة في النشاط التطبيقي بالدرس في الجزء الخاص بالعمل في الأقسام في الجمباز. ومن الملاحظ أن المدرس يركز اهتمامه على قسم أو اثنين من الأقسام التي تمارس المهارة الصعبة وتحتاج لاهتمامه أما بقية الأقسام فلا تغيب عن نظره أيضا ، ويتم تبديل الأقسام بعد أن يأخذ كل تلميذ فرصته في التمرين.

9-4-التنظيم في محطات:

يوزع العمل على محطات وكل تلميذ ينتهي من العمل المخصص في محطة ينتقل إلى المحطة الموالية دون انتظار لباقي التلاميذ، ويجب توضيح نقطة مهمة أن اتجاه العمل في المحطات يهدف إلى نمو وتطوير المهارات الحركية للأنشطة التي سبق أن علمت في الدروس السابقة، ويفضل خلال العمل في المحطات إجراء تطبيق لمهارات نشاط واحد (كرة السلة مثلا) ، كما يجب أن يكون الأداء مستمرا من جانب التلاميذ ومنع فترات الراحة، ويتم ذلك عن طريق منع ازدحام التلاميذ بمحطة ما في حين تكون المحطة الأخرى خالية.

10-4- التنظيم باستخدام واحيات إضافية:

يتوقف اختيار الواجب الإضافي على الواجب التعليمي الرئيسي لذا فان العلاقة بين كل من الواجب الرئيسي والواجب الإضافي مهمة جدا ، فإذا كان الواجب الرئيسي يتطلب حملا عاليا فيجب أن يكون الواجب الإضافي راحة ايجابية وعلى العكس إذا كان الواجب الرئيسي لا يتطلب حملا عاليا فيمكن توجيه الواجب الإضافي بهدف تنمية الصفات البدنية.

11-4-التنظيم الدائري:

هو طريقة تنظيمية لأداء التمرينات بأداة أو دون أداة ، يراعى فيها شروط معينة بالنسبة لاختيار التمرينات وعدد تكرارها وشدتها وفترات الراحة البينية، ويمكن تشكيلها باستخدام أسس ومبادئ أي طريقة من طرق التدريب المختلفة بهدف تنمية الصفات البدنية ، كما يمكن تنفيذها على النحو التالي:

قائمة المراجع للمحاضرة العاشرة:

- 1-منهاج التربية البدنية والرياضية(الوثيقة المرافقة) ، وزارة التربية الوطنية ، 2004
- 2- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مارس 2006
- 3-ملتقى وطني لمستشاري سنة 2008 بولاية عنابة حول بيداغوجيا الإدماج.
- 4-محمد بن يحي زكرياء2003-2004، المدخل بالكفايات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الملتقى التكويني لفائدة مفتشي التعليم الاكمامي،،
- 5-أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، دون سنة.
- 6-محمد محمد الشحات1999 ، كيف تكون معلما ناجحا في التربية البدنية الرياضية، ط1، مصر، مكتبة الإيمان والعلم،
- 7-أحمد بوسكرة، 2005 مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية،
- 8-زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم2008، طرق تدريس التربية الرياضية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة.